

الخطوط العريضة لمحاضرات مقرر علم البيئة والتلوث (٥٧٠ حين)

(المحاضرة الأولى)

العلاقة بين الانسان والبيئة

يمثل الوسط البيئي الذي نعيش به الآن محصلة التغيرات البيئية المستمرة منذ أن خلق الله الأرض وما فيها من مخلوقات وإلى ما شاء الله سبحانه وتعالى. ونجد هذه العلاقة مرت بالمراحل التالية:

١- المرحلة الأولى :

- عاش الانسان في هذه المرحلة على شكل جماعات صغيرة متفرقة.
- استخدم الانسان الأيدي والحجارة والهرات لقتل الحيوانات ولذا لم يؤثر على التوازن البيئي.
- أكتسب الإنسان الخبرة في تحسين ظروف حياته (تحسين أدوات الصيد، استخدام النار).

٢- المرحلة الثانية:

- بداية المرحلة الزراعية (زرع النباتات- تدجين الحيوانات).
- استخدام حيوانات الجر الأليفة في الحراثة وزرع الحبوب واستصلاح الأراضي.
- ظهور نظم اجتماعية واقتصادية في القرى الزراعية مما أدى الى زيادة السكان وظهور المدن.

٣- المرحلة الثالثة:

- مرحلة الثورة الصناعية الأولى (١٧٥٠-١٧٩٠- تشييد المصانع في بريطانيا).
- اختراع الآلة البخارية (١٧٦٣م).
- استخدام وسائل النقل (القطارات والسفن التجارية والطائرات).
- استخدام السماد الكيماوي والمبيدات الحشرية في الانتاج الزراعي.
- هجرة الناس من القرى الى المدن.
- ظهور المشكلات البيئية والاقتصادية والاجتماعية قضت على أعداد هائلة من السكان.

٤- المرحلة الرابعة:

- هي المرحلة التي نعيش بها (الثورة الصناعية الثانية- ثورة الحاسبات الإلكترونية).
- تقدم العلوم والتكنولوجيا (الفضاء الخارجي – الاتصالات – الطاقة النووية- الطاقة الشمسية).
- ظهور مشكلة التلوث البيئي واستنزاف مصادر الثروة.

من أهم الأسباب التي أدت الى تفاقم المشكلات البيئية ما يلي :

- زيادة سكان العالم وخصوصاً في دول العالم النامي.
- استنزاف مصادر الثروة الطبيعية.
- التقدم الصناعي وتراكم السموم في السلاسل الغذائية.
- التوسع في استعمال الأسمدة الكيماوية والمبيدات.
- حوادث التلوث (تحكم ناقلات البترول).
- النقص في التخطيط أو سيادة التخطيط العشوائي.

من أهم أهداف المحافظة على البيئة وصيانتها ما يلي :

- تقليل استنزاف الموارد الطبيعية.
 - معالجة التلوث الناتج عن أنشطة الانسان.
 - المحافظة على الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض.
 - توعية المواطن بأهمية حماية البيئة .
 - تبادل المعلومات والخبرات مع جميع الدول.
 - استعمال مصادر بديلة للطاقة.
 - استعمال مواد كيميائية تتحلل بسهولة في البيئة ولا تتراكم فيها.
 - اعتماد أساليب التخطيط في جميع الأنشطة البشرية.
-